في اسم الراوي ونسبه فهي على أقسام أربعة الأول أن يبهم
من طريق ويسمى في أخرى فالظاهر أن هذا لا تعارض فيه
أن يكون المبهم في إحدى الروايتين هو المعين في الأخرى
وعلى تقدير أن يكون غيره فلا تضره رواية من سماه وعرفه
إذا كان ثقة ورواية من أبهمه القسم الثاني أن يكون الاختلاف
في العبارة فقط والمعنى بها في الكل واحد فإن مثل هذا لا يعد
اختلافا أيضا ولا يضر إذا كان الراوي ثقة **قلت** وبهذا
يتبين أن تمثيل المصنف للمضطرب بحديث أبي عمرو بن حريث
انتهى ليس بمستقيم انتهى والقسم الثالث أن يقع التصريح باسم
الراوي ونسبه لكن مع الاختلاف في سياق ذلك ومثال ذلك
حديث ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
في سؤالهما النبي صلى الله عليه وسلم هو والفضل بن العباس رضي
الله تعالى عنهما أن يؤمرهما على الصدقة فرواه مالك عن الزهري
عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ومرة رواه ابن إسحق
عنه عن محمد بن عبد الله بن الحرث بن نوفل ومرة رواه يونس
عن الزهري عن عبد الله بن الحرث بن نوفل فمثل هذا
الاختلاف لا يضر وإنما يرجع فيه إلى كتب التواريخ وأسماء الرجال
فيحقق ذلك الراوي ويكون الصواب فيه من أتى به على وجهه
والصحيح هنا هو قول مالك قاله أبو داود وغيره وعكس
الجوهري ورواية يونس ومالك بأن يونس نسبه إلى جده
وقد قرره ابن إسحق فوهم في تسميته محمدا القسم الرابع أن
يقع التصريح به من غير اختلاف لكن يكون ذلك من مسمى
أحدهما ثقة والآخر ضعيف أو أحدهما مستلزم الاتصال والآخر

الإرسال كما قدمنا ذلك في قصة ولا سيما سماعه عن عبد الرحمن
بن يزيد بن تميم حيث ظن أنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
ومن خفي ذلك ما حكاه ابن أبي حاتم في العلل أنه سأل أباه عن
حديث رواه أحمد بن حنبل وفضل الأعرج عن هشام بن سعيد
الطالقاني عن محمد بن مهاجر عن عقيل بن شبيب عن أبي وهب
الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سموا أولادكم أسماء الأنبياء وأحسن الأسماء عبد الله وعبد الرحمن
وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة وارتبطوا الخيل
وامسحوا على نواصيها وأكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار فقال
أبي سمعته من فضل الأعرج وفاتني عن أحمد بن حنبل وأنكرته
في نفسي وكان يقع في قلبي أنه أبو وهب الكلاعي صاحب مكحول وكان
أصحابنا يستغربون هذا الحديث ولا يمكنني أن أقول فيه شيئا لكون
أحمد رواه فلما قدمت حمص حدثنا ابن المصفى عن أبي المغيرة
حدثني محمد بن المهاجر حدثني عقيل بن سعيد عن أبي وهب الكلاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم وحدثني
به هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن أبي وهب عن سليمان بن
موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فعلمت أن ذاك باطل
وأبو وهب الكلاعي من طبقة الأوزاعي وهو دون التابعي فبقيت
متعجبا من أحمد بن حنبل كيف خفي عليه فإني أنكرته حين سمعته
قبل أن أقف على علته قال وعقيل بن شبيب أو ابن سعيد مجهول
لا أعرفه **قلت** وقد رواه أبو داود في السنن مرفوعا عن
هارون بن عبد الله والنسائي عن محمد بن رافع كلاهما عن هشام
ابن سعيد كما رواه أحمد بن حنبل زاد أبو داود في حديثنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)